LIVRE INTITULÉ LAISA

SUR LES EXCEPTIONS DE LA LANGUE ARABE

PAR IBN KHÂLOÛYA, DIT IBN KHÂLAWAIHI

TEXTE ARABE

PUBLIÉ D'APRÈS LE MANUSCRIT UNIQUE DU BRITISH MUSEUM

PAR
HARTWIG DERENBOURG
Membre de l'Institut de France.

V.[1]

٨٨ باب ليس فى كـلام العرب جمعٌ لأَفْعَلَ وفَعْلاء صفةً الّا على فُعْلٍ مثلُ أَصْفَرَ وصُفْرٍ وصَفْراء وصُفْرٍ الّا فى حرف واحد فإنّه جُمِعَ على فُعَلٍ دُرَعٌ ليلةٌ دَرْعَاء لاسودادِ اقلِّ الليل مأخوذةٌ من شاةٍ دَرْعاء اذا اسودَّ رأْسُها وابيضّ سائرُها وذلك أنّهم سمَّوْا كـلّ ثلث ليال باسم فقالوا ثلثُ غُرَرٌ وثلثٌ نُفَلٌ وثلثٌ تُسَعٌ وثلثٌ عُشَرٌ وثلثٌ بِيضٌ وثلثٌ دُرَعٌ وثلثٌ ظُلَمٌ وثلثٌ حَنادِسُ وثلثٌ دَآدِئُ وثلثٌ مِحَاقٌ وفى الحديث نَهَى رسولُ الله صلّعم عن صوم الدَّأْداء فسألتُ ابن مُجاهِدٍ عنه فقال هو الشكُّ قال الشاعر [طويل]

تَدارَكَه فى مُنْصِلِ الأَلِّ بعد ما مضى غيرَ دأْداءٍ وقد كادَ يَعْطَبُ

اى لَقِيَه وقد بقى من الشهر الحرام ليلةٌ ولولا ذلك لقتله لانّهم

[1] Voyez HEBRAICA, X, pp. 88–105; *AJSL.*, XIV, pp. 81–93; XV, pp. 33–41, 215–23.

كانوا يَنزِعون أَسِنَّتَهم ولا يحارِبون والأَلُّ جمع أَلّةٍ وهى الحَرْبة والسنان والدَّأْدَأَةُ بالقصر والمدّ العَدْوُ مثل الدّئداء ومثل ذلك الفَأْفَأَةُ بالقصر ثِقَلُ اللسان ورَجُلٌ فَأْفَأٌ بالقصر والمدّ مثل رَجلٍ نَأْنَأٍ ونَأْنَاءٍ بالقصر والمدّ وهو الضعيف

٨٩ باب ليس فى كلام العرب كلمة على إِفْعَلٍ الّا إِشْفَى الخَرّاز والجمع الأَشافِى وقالوا عَدَنُ إِبْيَنَ وأَبْيَنَ ويَبْيَنَ ثلاث لغات فامّا إِمَّرٌ وإِمَّعٌ ففِعَّلٌ لا إِفْعَلٌ والإِمَّرُ الجَدْىُ ورَجُلٌ إِمَّرٌ مبارَكٌ مَغْضُورُ الناصيةِ والإِمَّعُ الفضولِىُّ وزاد سيبويه إِبْرَمُ موضعٌ

٩٠ باب ليس فى كلام العرب صفةٌ على فِعْلٍ جُمِعَتْ على أَفْعِلةٍ الّا حرف واحد عبدٌ قِنٌّ وهو العبدُ ابنُ العبدين ويقال رَجُلٌ قِنٌّ وقد يجوز أن يُجمَع على أَقْنانٍ وجمعه جريرٌ على أَقِنّةٍ وهذا حرف غريب فقال [رجز]

أَولادُ سَوْءٍ خُلِقُوا أَقِنَّهْ

وكانّه جَمَعَ قِنًّا أَقْنانا ثمّ جمع أَقْنانا أَقِنّةً

٩١ باب ليس فى كلام العرب جمعٌ جُمِعَ ستّ مرّات الّا الجَمَلُ فإنّهم جمعوا جَمَلًا أَجْمُلًا ثمّ أَجْمالًا ثمّ جامِلًا ثمّ جِمالًا ثمّ جِمالةً ثمّ جِمالاتٍ جمعَ الجمع لانّ اكثرَ ما يكون الجمع مرّتينِ او ثلاثا وهذا ستٌّ مرّات فهو نادرٌ يقولون نَعَمٌ وأَنْعامٌ وأَناعِيمُ

وَقَوْمٌ وأَقْوامٌ وأَقاوِمُ وأَقائِمُ لا يجاوِزون ذلك وليس فى كلام العرب اسم على أَلفاظٍ مُختلِفةٍ الّا الناقةُ فإنّهم قالوا ناقةٌ ثمّ جمعوا ناقاتٍ ونُوقًا وناقًا وأَيانِقَ ونِياقًا وأَيْنُقًا وأَوْنُقًا سبعَ مرّات وسبعةَ أَلفاظٍ لانّهم يمارِسون هذَيْنِ النوعَيْنِ كثيرا فنطقوا بهما على أَلفاظ مختلفة

۹۲ باب ليس فى كلام العرب على لفظ سَواسِوَةٍ الّا حرفٌ واحد وهو المَقاتِوَةُ جمع مَقْتَوِيٍّ وتفسيرُ ذلك أَنّ العرب تقول قومٌ سَواءٌ فى الخيرِ وسَواسِيَةٌ فى الشرّ ويُنْشَدُ [وافر]

سَواسِيَةٌ كأَسْنانِ الحِمارِ

وفيه أَلفاظ قومٌ سَواسِيَةٌ وسَواسِوَةٌ وسَياسِيَةٌ ومِمّا لا يكون الّا فى الشرّ التتايُعُ تَتايَعَ القومُ فى الشرّ لا يقال فى الخيرِ قال النبىّ صلّعم ما يَحملكم على أَن تَتايَعُوا فى الكذب كما يَتتايع الفَراش فى النار قال التتايُعُ التهافُتُ والوقوع فيها كما تَقع الفَراشةُ فى الشمعة ومثله باءَ فلانٌ بخِزْيٍ وشرٍّ قال اللّه تعالى[1] فَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ ٱللّٰهِ ومثله صار القومُ أَحاديثَ فى الشرّ لا يكون فى غيره ومثله أَوْعَدَه بكذا بالالف والباء لا يقال الّا فى المذموم يقال وَعَدَه خيرا على الإِطلاق وأَوْعَدَه شرّا على الإِطلاق فاذا وَصَلَهما جازا فى الخيرِ

[1] *Coran*, II, 84.

والشرّ وَعَدَه خيرا وشرّا[1] وأَوْعَدَه شرّا وخيرا فاذا قال أَوْعَدَه بكذا لا يقال الّا فى المذموم وأَنشد [رجز]

أَوْعَدَنى بالسجن والأَداهِمِ رِجْلِى ورِجْلِى شَثْنَةُ المَناسِمِ

هذا الذى كتبتُه إجماعٌ من البصريّين والكوفيّين لا أَعلمُ خلافا فيه غيرَ أَنّى وجدتُ فى القران حرفا يَعِدُ فى الشرّ على الإطلاق وهو قوله[2] فَهَلْ وَجَدتُّمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا هذا قول اهل الجنّة لاهل النار واما تفسير المَقاتِوَة فهو جمع مَقْتَوِيٍّ وهو الذى يَخدم الناس بطعام بطنه قال [وافر]

متى كُنّا لاهلك مَقْتَوِينَا

رَجُلٌ مَقْتوىٌّ ورجال كذلك وقال آخرون رجل مَقْتَوىٌّ والقَتْوُ الخدمةُ وقد قَتَا يَقْتُو قُتُوًّا وأَنشد [منسرح]

إنّى آمْرُؤٌ من بنى فَزارَةَ لا أُحْسِنُ قَتْوَ الملوك والخَبَبَا

ويقال للذى يَعمل بطعام بطنه العُضْروطُ واللِّعْمَظُ واللَّعْمُوظُ واللَّعْمُوظةُ فامّا الصَّعْفَقِىُّ فالذى يَدخل السُّوقَ بلا رأسِ مال هؤلاء الصَّعافِقة وأَنشد [رجز]

نَحْنُ قَدَرنا والعزيزُ من قَدَرْ وآبتِ الخيلُ وقضّينَا الوَطَرْ

من الصَّعافِيقِ وأَتْباعٍ أُخَرْ

---

[1] Ms. مَوْعَدَهُ خَيْرًا et sans وشرّا.

[2] *Coran*, VII, 42.

٩٣ باب ليس فى كلام العرب ياء التصغير تدخل الّا ثالثةً نحو بُكَيْرٍ وشُقَيْرٍ الّا فى حرف واحد فإنّه دخل رابعا وهو قولهم اللُّغَيْزَى لجُحْرٍ من جِحَرة اليَرْبوع فلذلك قال النحويّون ليس مصغَّرا وأَسماء جِحَرة اليربوع الدّامّاء والدُّمَمة والقاصِعاء والقُصَعة والنافِقاء والنُّفَقة والراهِطاء والرُّهَطة والسابِياء والجاثِياء والغابِياء واللُّغَّيْزَى ومنه أُخِذَ اللُّغُزُ فى الكلام لانّه يُعَمِّى كلامَه كما يعمِّى اليربوعُ على صائده يَحفر جُحْرا وراء جُحْره يُعَمِّيه واللُّغَّيْزَى إحدى ما جاء عن العرب مصغَّرا ولا مكبَّرَ له مسموعا مثلُ الثُّرَيَّا وحُمَيَّا الكأس ومُسَيْطِرْ ومُبَيْقِرْ ومُهَيْمِنْ والحُجَيْلاء اسم ماءةٍ ونحو ذلك والتصغيرُ جرى فى كلام العرب على ثلاثة اوجه تصغير التحقير والتقريبِ والمدحِ والتحقيرُ رُجَيْلٌ والتقريبُ دُوَيْنَ السماء والمدحُ فلانٌ صُدَيِّقى وانا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ وجُحَيْرُها المُوَمَّمُ

٩٤ باب ليس فى كلام العرب مؤنَّثٌ غلَبَ المذكَّرَ الّا فى ثلاثة احرف فى التأريخ صُمْتُ عَشْرًا يُرَدُّ على الليالى لئلّا يَنْقُصَ الشهرُ يوما ولا تقل عَشَرةً ومعلومٌ أنّ الصوم لا يكون الّا بالنهار وتقول سِرْتُ عَشْرًا بين يومٍ وليلةٍ والثانى أنّك تقول الضَّبُعُ العَرْجاء للمؤنّث والذَّكَرُ ضِبْعانٌ فاذا جمعتَ بين الضَّبُع والضِّبْعان قلت ضَبُعانِ ولا تقل ضِبْعانانِ كرهوا الزيادةَ والثالث

أنّ النفس مؤنّثة فيقال ثلاثةُ أَنْفُسٍ على لفظ الرجال ولا يقولون ثلاثُ أَنْفُسٍ الّا ذهبوا الى لفظِ نَفْسٍ او معنى نِساءٍ[1] فأمّا اذا عنيت رجالا قلت عندى ثلاثةُ أَنْفُسٍ يفعلون ويُنشَد [وافر]

ثلاثةُ أَنْفُسٍ وثلاثُ ذَوْدٍ لقد جارَ الزمانُ على عِيالى

وقال اللّه عزّ وجلّ[2] خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ رَدَّه الى اللفظ لا الى المعنى[3] وانما عَنَى بالنفس هنا آدَمَ صلّعم ولو رَدَّه الى المعنى لقال مِنْ نَفْسٍ وَاحِدٍ[4] فالنفسُ الرَّجُلُ والنفسُ الرُّوحِ والنفسُ ما يكون به التمييزُ والنفسُ الدمُ والنفس الماءُ والنفسُ الأَخُ قال اللّه عزّ وجلّ[5] وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ اى إِخْوانَكم والنفسُ قَدْرُ دَبْغةٍ أَعْطِنى نَفْسًا او نَفْسَيْنِ أَدْبُغْ بهما مَنِيئتى فإنّى أَفِدةٌ اى عَجِلةٌ والنفسُ بمعنى عِنْدَ قال اللّه تعَ فى حكاية عن عيسى عَم[6] تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلَا أَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ اى تَعلم ما عندى ولا أَعلمُ ما عندك

٩٥ باب ليس فى كلام العرب ما قيل فى مذكّره الّا بالضمّ نحو العُقْرُبان ذَكَرِ العَقارِبِ والثُّعْلُبان ذَكَرِ الثَّعالِبِ والأُفْعُوان ذَكَرِ الأَفاعِى الّا فى حرف واحد قالوا الضِّبْعانُ ذَكَرُ الضِّباعِ

[1] Ms. تَشاءِ.

[2] *Coran*, IV, 1.

[3] Ms. الى المعنى لا الى اللفظ.

[4] Ms. من نفس واحدة.

[5] *Coran*, IV, 33.

[6] *Coran*, V, 116.

ولم يقل احدٌ لِمَ ذلك وذلك أنّ الضِّبْعان مشبَّهٌ بالسِّرْحانِ وهو الذِّئْب والذِّئْبُ ايضا ذَكَرُ الضِّباع ويقال لولدها منه الفُرْعُلُ وصُغِّرَ تصغيرَه وجُمِعَ جمعَه فقالوا ضُبَيْعينٌ كما قالوا سُرَيْحِينٌ وقالوا ضَباعِينُ كما قالوا سَراحِينُ فلمّا كانا جميعا ذَكَرَى الضَّبُعِ وُفِّقَ بين لفظَيْهما

٩٦ باب ليس فى كلام العرب ما زيد فيه حرفٌ من جنس لامِه من غيرِ المُلْحَق الّا السُّودَدُ زادوا فيه دالا وانّما هو من السادة سَيِّدٌ بَيِّنُ السُّودَدِ وقولهم ناقةٌ حُولَلٌ وعُوطَطٌ زادوا طاءً ولاما وانّما هى من اعتاطتِ الناقةُ رَحِمُها[1] أعْواما لم تَحمل فهو أَقْوَى لها وكذلك حالتْ فهى حائلٌ اذا لم تَحمل وهذا يكون فى النَّخْل والنُّوق جميعا فامّا قولهم مَهْدَدُ فى مَهْدٍ ورَمادٌ رِمْدِدٌ فانّما أُلحقتْ بناءً ببناءٍ ويقال للرَّماد إرْمِداءٌ على أنّه مصدرٌ ورواه ثَعْلَبٌ بالفتح أَرْمِداءٌ[2] على أنّه جمعٌ

٩٧ باب ليس فِعْلٌ يُصَغَّرُ الّا فِعْلُ التعجُّب تقول ما أَحْسَنَ زيدا وما أَمْلَحَ بِشْرا ثمّ تقول ما أُحَيْسِنَ زيدا وما أُمَيْلِحَ بِشْرا وانّما جاز ذلك لانّه لا يَتصرّف تصرُّفَ الأَفعال فأَشْبَهَ الاسمَ قال الشاعر [بسيط]

---

[1] Ms. رَحِمَهَا.

[2] Ms. أَرمِداءٌ et أَرَمِدَاءٌ.

يا ما أُمَيْلِحَ غِزْلانًا شَدَنَّ لنا   مِن هُؤُلَيّاءِ بينِ[1] البانِ والسَّمُرِ

وكلُّ فِعْلٍ دخله معنًى لا يَتصرّف فليس احدٌ يُعْمِلُ اسمَ الفاعل اذا صغّره الّا الكسائىُّ وحدَه أَجاز هذا ضُوَيْرِبٌ زيدا واباه سائرُ الناس لانّه لمّا صغّره صحّتْ له الاسميّةُ وحُجّةُ الكسائىّ لانّهم أَعملوا فِعْلَ التعجُّب مصغَّرا كما أَعملوه مكبَّرا فأَجمعوا على إعماله قبل التصغير هذا ضارِبٌ زيدا كما تقول هذا يَضرِبُ زيدا

٩٨ باب ليس فى كلام العرب اسم على فُعْلُول الّا قولهم فُرْعُونُ لغة فى فِرْعَوْنَ حكاه الفَرّاء وهذا نادر لانّ اصله تَفَرْعَنَ الرَّجُلُ صار خبيثا وهم الفَراعِنةُ مثل الرَّهادِنة جمع رَهْدَنٍ وهو الرَّجل الأَحمق والعُصْفور الصغيرُ والرَّهْدَلُ مثل الرَّهْدَن العربُ تَقلب اللامَ نونا والنونَ لاما[2] لقربهما من الفم واللسانِ يقال سُكَّرٌ طَبَرْزَنٌ وطَبَرْزَلٌ وطَبَرْزَذٌ ثلاث لغات فمن قال بالذال فانّما هى فارسيّة معرَّبةٌ اى قد ضُرب جوانبُه بالفأس لانّ الفأس بالفارسيّة طَبَرْ وقوله زَذْ اى آضربْ وكذلك طَبَرِسْتانُ كان لا يوصَل اليه لكثرة شجرِه وأَشِبِه فقال أَسْتانْ اى خُذِ الفأسَ وآضربْ من جوانبه فوصلوا اليه فسُمّى طَبَرِسْتانَ ويقال جِبْرِيلُ وجِبْرِينُ وإِسْرائِيلُ وإِسْرائِينُ وأَنشد [رجز]

تقول اهلُ السُّوقِ لمّا جِئْنَا   هذا وربِّ البيتِ إِسْرائِينَا

---

[1] Ms. كُنَّ à la place de بين.   [2] Ms. sans والنونَ لاما.

٩٩ باب ليس احدٌ يقول يَسْتَعُورٌ يَفْتَعُولٌ الّا ابن دُرَيدٍ لانّ عند النحويّين ليس ذلك فى كلام العرب وانّما هو عندهم فَعْلَلُولٌ مثل عَضْرَفُوطٍ ذَكَرِ العَظَاء ويَسْتَعُورٌ تفسيرُه البلدُ البعيدُ وأنشد [وافر]

فطاروا فى بلاد اليَسْتَعُورِ[1]

وقيل اليَسْتَعُورُ الكساء وقيل اسمُ ارض بعينها بالمدينة قال ابن دُرَيد وعَنْدَشُوقٌ دُوَيبّةٌ

١٠٠ باب ليس احدٌ من اهل اللغة والنحو عَرَفَ تفسير عِزْوِيتٍ وهو فى كتاب سِيبَوَيْهِ ما عرفه الجَرْمىُّ والمُبَرِّدُ فسمعتُ ابا بَكْرِ بنَ الخَيّاط يقول سألتُ ابا العبّاس ثَعْلَبًا عن عِزْوِيتٍ فقال يُرْوَى بالعين عِزْوِيتٌ وهو القصير وقال الطَّبَرِىُّ محمّد بن رُسْتَمَ قال لنا المازِنىُّ هو بالغين وكذلك اسمُ دابّة يقال لها عُرَيْقُصانُ[2] اختَلفوا فيه فقال قومٌ انّما هو عَرَنْقُصانُ وقال آخَرون عَرَقُصانُ[3]

١٠١ باب قال ولا نَعرف صفةً على مَفْعِلٍ الّا مَنْكِبٌ وهو عَوْنُ العَريفِ ومَنْكِبُ الانسان معروفٌ واربعُ رِيشاتٍ[4] من الطائر

---

[1] Ms. ويَسْتَعُورُ et اليَسْتَعُورِ. [2] Ms. مَرَيْقُصانُ.

[3] Ms. عَرَقُصانُ ; puis ms. sans باب , comme continuation du chapitre précédent.

[4] Ms. رِشَيَاتٍ.

مَناكِبُ فالمَناكِبُ النواحى قال اللّه عزّ وجلّ[1] فَٱمْشُوا فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وذكر ابنُ مجاهدٍ أنّ رجلا قال لجارية وهى تَقرأُ إن عرفتِ ما تفسير قوله تعالى فَٱمْشُوا فِى مَنَاكِبِهَا فانتِ حُرّةٌ قالتْ المَناكِبُ الجبال فسأل جماعةً فٱختلفوا فقال له احدُ أصحاب رسول اللّه صلّعم دَعْ ما لا تَعرف الى ما تَعرف فأَعتقها وقد قيل الجبال وقيل النواحى

١٠٢ باب ليس فى كلام العرب إناءٌ مَفْعُومٌ الّا فى بيت واحد لكُثَيِّرٍ انّما يقال أَنَا مُفعِمٌ وهو مُفْعَمٌ قال الفرزدق [طويل]

تَصَرَّمَ عنّى وَدُّ بكرِ بن وائلٍ وما خِلْتُ عَنّى وُدَّهم يَتَصَرَّمُ
قَوارِضُ تأتينى ويَحْتَقِرُونَها وقد يَمْلأُ الشَّعْفُ الإناءَ فيُفْعَمُ

الشَّعْفُ جمعُ شَعْفة وهى القطرةُ من الماء ومن أَمثالهم ما تُغْنِى الشَّعْفةُ فى الوادى الرُّغُبِ[2] ويقال مَلأْتُ الإناءَ فأَفعمتُه وأَترعتُه وزنرتُه وزكّكتُه[3] وحَصْرَمْتُه وحَفْجَرْتُه وأَدهقتُه وأَذهقتُه[4] قال اللّه تعالى[5] وَكَأْسًا دِهَاقًا وأَتْأَقْتُه ويقال يا غلامُ أَتْعِبِ العَتادَ ٱملإِ الكُوزَ

١٠٣ باب ليس فى كلام العرب مثل الإِرْزَبِّ القصيرِ الّا إِطْمَرٌّ[6] الثوبُ الخَلَقُ وهو الطِّمْرُ ايضا والطِّمْرُ بالفتح الوثب طَمَرَ

---

[1] *Coran*, LXVII, 15.

[2] Ms. الرُّغُبِ.

[3] Ms. وأَنزعتُه وزنرتُه وزَكّتُه.

[4] Ms. وأَرْهقتُه.

[5] *Coran*, LXXVIII, 34.

[6] Ms. إِلّا ٱطْمَرَّ et الأَرْزَبِّ.

الفرسُ اذا وثب على الحِجرِ وطامِرُ بنُ طامِرٍ من لا يُعرَف ولا يُعرَف ابوه ومثله صَلْمَعَةُ بنُ قَلْمَعَةَ وهَىُّ بنُ بَىٍّ وهَيّانُ بنُ بَيّانٍ والبُرغُوثُ طامِرٌ لطموره ومثله الضَّلال بنُ ثُهْلُلَ وثُهْلَلَ فامّا الرَّجل النّبيهُ العالى الذِّكْرِ فابنُ إحداها كما تقول واحدُ الناس ونَسِيجُ وَحْدِه وإنّه لأَحَدُ الأَحَدَيْنِ والأَحَدِينَ وإنّه لشَرُودُ الذِّكْرِ وإنّه لنبيهٌ بَيِّنُ النباهةِ وقال ابو نُخَيْلَةَ لمَسْلَمَةَ [طويل]

أَمَسْلَمَ إنّى يا ابنَ كلّ خليفةٍ ويا سائسَ الدنيا ويا قَمَرَ الارضِ
شَكَرْتُك أنّ الشُّكْرَ صِنْفٌ من التُّقَى وما كلُّ مَنْ أَولَيتَه نِعْمةً يَقْضِى
فألْقيتُ لمّا أن أَتيتُك زائرا علىّ رِداءً سابِغَ الطُّولِ والعَرْضِ
ونوَّهتَ لى ذِكْرِى وما كان خامِلًا ولكنّ بعضَ الذِّكْرِ أَنْبَهُ مِنْ بَعْضِ

١٠۴ باب ليس فى كلام العرب مذكّر جُمِعَ بالالف والتاء الّا حرف واحد وهو قولهم رَجُلٌ خِلَفْنةٌ وٱمرأةٌ خِلَفْنةٌ[1] وقالوا نِساءٌ خِلَفْناتٌ ورجالٌ خِلَفْناتٌ وهذا غريب نادر وفيها خلاف لانّ اصل هذا الباب أن يقال نِساءٌ مُسْلِماتٌ ورجالٌ مُسْلِمُونَ ورجال صالِحُونَ ونساءٌ صالِحاتٌ وممّا جُعل فيه المذكّرُ على لفظ المؤنَّث قول الشاعر [طويل]

---

[1] Ap. وامراة, ms. sans خلفنة.

وعَنْتَرةُ الفَلْحاء جاء مُلَأَّمًا كأنّه فِنْدٌ من عَمايةَ أَسْوَدُ

الفِنْدُ القطعة من الجبل وبه سُمّى الفِنْدُ الزِمّانىُّ فقال الفَلْحاء ولم يقل الأَفْلَح لانّ تأويله وعَنْتَرةُ صاحبُ الشفة الفَلْحاء كما قال بعض العرب أتاكم العَيْناء اى صاحبُ العين الكبيرةِ وليس فى كلام العرب جمعٌ على فِعَلْناتٍ غير هذا

١٠٥ باب ليس فى كلام العرب ضَمّةٌ بعد كَسْرة الّا فى حرفين إِصْبُعٌ وزِئْبُرٌ وقد ذكرتُه لانّ حرفا ثالثا فى كتاب سِيبَوَيْهِ وهو الجِنْذُوَةُ شُعْبةٌ من الجبل قال جِنْذُوَةٌ وقيل جِنْذِوَةٌ وقيل جُنْذُوَةٌ الجَرْمىُّ ضَمّه وجعله فُعْلُوَةً من جَذَوْتُ وشبيهٌ به صفةٌ على فِعْلَلُولٍ قِرْطَبُوسٌ والمبرّدُ فَتَحَ أوّلَه وقال ما عرف تفسيرَه احدٌ

١٠٦ باب ليس فى كلام العرب حرفٌ حُذف وعُوّض منه حرفٌ آخَرُ ثمّ جمعوا بين العِوَض وبين المعوَّض الّا حرفٌ واحدٌ وهو قول الفرزدق [طويل]

هما نَفَثَا فى فِىَّ من فَمَوَيْهما على النابحِ العاوى أَشدُّ رِجامِ

جَمَعَ بين الميم والواو وانّما الاصلُ الواوُ هذا فُو زيدٍ فأَبدلَ من الواو ميما لمّا أَفْرَدَ فقال فَمًا لانّه لا يكون اسمٌ على حرفين الثانى حرفُ لِينٍ لانّ التنوين يُسْقِطه فبعدَ أَن أَبدلوا الميمَ من الواو وجب ان تقول فَمانِ فقال فَمَوانِ وقال بعض العرب رأيتُ

فَمَوَيْهِ والصواب حذفُ الواو اذا جئتَ بالميم الا ترى أنّ العجّاج لمّا أَمِنَ التنوينَ فى القافية لم يُبْدِلْ فقال [رجز]

خالَطَ من سَلْمَى خَياشِيمَ وفَا

ولم يقل فاها تقول هذا فُوكَ ورأيتُ فَاكَ وأَخرجتُه مِن فِيكَ والاصلُ فى فَمٍ فُوهٌ فأَسقط الهاءَ تخفيفا فبقى فُو فأَبدلوا منه الميمَ والدليل على ذلك قولهم فى الجمع أَفْواهٌ وفى التصغير فُوَيْهٌ وليس فى كلام العرب مَنْ وقعتْ على اثنين الّا فى بيت الفَرَزْدَق وهو قوله يخاطِبُ ذئبا [طويل]

تَعالَ فإِن عاهدتَّنى لا تَخُونَنِى نَكُنْ مثل مَنْ يا ذئبُ يَصْطَحِبَانِ

١٠٧ باب ليس فى كلام العرب ولا فى شىء من العربيّة ما رُجِعَ من معناه الى لفظه الّا فى حرف واحد ٱستخرجه ابنُ مُجاهِدٍ من القرآن وهو قوله تعَ[1] وَمَنْ يُؤْمِنْ بِٱللّٰهِ وَرَسُولِهِ فوَحَّدَ يُؤْمِنْ وذكره على لفظ مَنْ وكذلك يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ ثمّ قال خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا فجَمَعَ خَالِدِينَ على معنى مَنْ ثمّ قال قَدْ أَحْسَنَ ٱللّٰهُ لَهُ رِزْقًا فرَجَعَ بعد الجمع الى التوحيد ومن المذكّر الى المؤنّث ومن لفظه الى معناه ولا يُرجَع من معناه الى لفظه إجماعٌ من النحويّين وكانَ ابنُ الخيّاط يَتعجّب من ذَكاءِ ابنِ مُجاهِدٍ

---

[1] *Coran*, XLVIII, 13.

وكيف استخرج هذا الحرف بفطنته وحِدّة أُصْغَرَيْهِ قال اللّه عزّ وجلّ[1] وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلّٰهِ فذكّر على لفظ مَنْ وهو يريد نساء النبيّ صلّعم ثمّ قال وَتَعْمَلْ صَالِحًا فأنّث ولو قال تَقْنُتْ وَيَعْمَلْ صَالِحًا لم يجز وقال[2] بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلّٰهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فوحّد وذكّر على لفظ مَنْ ثمّ قال وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ فجمع رجع من لفظ مَنْ الى معناه ولا يجوز بَلَى مَنْ أَسْلَمُوا ثمّ يقول وَهُوَ مُحْسِنٌ وهذا دقيق حسن

١٠٨ باب ليس فى كلام العرب رُباعىٌّ بُنِىَ على الكسر مثل حَذامِ وقَطامِ فى الثلاثىّ الّا اربعة احرف [كامل]

قالت له ريحُ الصَّبَا قَرْقارِ

وجَرْجارِ صوتُ الرعد والقابّةُ ايضا صوتُ الرعد ما سمعنا العامَ قابّةً وهَمْهامِ وهو إن تَسْئل إنسانا أن يُعطيك شيئا فيقول هَمْهامِ اى ما بقى شيء وهَيْهاتِ هَيْهاتِ اى بعيدٌ بعيدٌ فى لغة من كَسَرَ هَيْهاتِ

١٠٩ باب ليس فى كلام العرب اسمٌ على فُعُولٍ الّا اربعة أسماء عُرُوسٌ لغة فى العَرُوس والعَرُوسُ الرَّجُل والمرأة جميعا مأخوذ من قولهم عَرِسَ الصبىّ بأُمّه اذا انضمّ اليها ولزمها وأُتِىٌّ نهرٌ

[1] *Coran*, XXXIII, 31.
[2] *Coran*, II, 106.

وجُزُورٌ لغة فى الجَزُور وسُدُوسٌ طَيْلَسانٌ فامّا سَدُوسٌ بالفتح فقبيلة ويُنشَد [وافر]

فإن تَمْنَعْ سَدُوسُ دِرْهَمَيْها   فإنّ الرّيح طيّبةٌ قَبولُ

وهذه الاربعةُ الاحرفُ شَذَّتْ لانّ فُعُولا لا يكون الّا على ضربَيْنِ إمّا مصدرا مثل دَخَلَ دُخُولًا وجَلَسَ جُلُوسًا او جمعا مثل قومٌ جُلُوسٌ وقومٌ قُعُودٌ على أنّ أبا عمرٍو بن العَلاء حكى على وجهه القُبُول والوُلُوغ والسُّجُود والفُطُور

١١٠ باب ليس فى كلام العوب صفةٌ على فاعِلٍ والفِعْلُ منه أَفْعَلَ وٱسْتَفْعَلَ الّا قولهم ٱستَودقتِ الإتانُ وأَودقتْ فهى وادِقٌ اذا ٱشتَهتِ الفحلَ ولم يقولوا مُودِقٌ ولا مُسْتَوْدِقٌ كما يقال صَرَفتِ الكلبةُ فهى صارِفٌ واستَجعلتِ الذئبةُ والكلبةُ ايضا وضَبِعتِ الناقةُ وحَنَتِ النَّعْجةُ كلُّ ذلك اذا أرادت الفحلَ

١١١ باب ليس فى كلام العرب مَفْعُولٌ على لفظ فاعِلٍ من أَفْعَلَ الّا حرف واحد قولُ العرب أَسَمْتُ الماشيةَ فى الرِّعْى فهى سائمةٌ ولم يقولوا مُسامةٌ وهذا نادر قال اللّه تعالى[1] فِيهِ تُسِيمُونَ مِن أَسامَ يُسِيمُ قال ابن خالَوَيْهِ وأَحْسِبُه أراد وآسَمْتُه انا فسامتْ هى فهى سائمةٌ كما يقال أَدخلتُه الدارَ فهو داخِلٌ وقال اللّه

---

[1] *Coran*, xvi, 10.

تعالى[1] وَٱللّٰهُ أَنْـبَـتَـكُـمْ مِنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا ولم يقل إِنْباتًا والمعنى واللّٰهُ أَنبتكم فـنَـبَـتُّـمْ انتم نَباتًا ولم يجئْ ثلاثىٌّ يصير مـصـدرُه رُباعِيًّا الّا قول ٱمْرِئِ القَيْس [طويل]

وَرُضْتُ فذَلَّتْ صَعْبَةً[2] أَيَّ إِذْلالِ

[1] *Coran*, LXI, 16.

[2] Ms. صَعْبَةٌ.